

كيف تصنع مسارك الفني في عالم الويب؟ إلى أي حد أتاحت شبكة الإنترنت فرصة أمام الجميع من أجل استعراض مواهبهم وقدراتهم المختلفة؟ ما موقع الجودة ضمن عالم الإبداع الرقمي؟ هل أضحت مشاهير الويب ينافسون مشاهير العالم الواقعي؟ كيف تتعامل وسائل الإعلام مع مشاهير الويب؟ وبأي معنى يمكن القول بنهاية عصر الصناعة السياسية والفنية للنجوم؟ تلك جملة من الأسئلة التي يطرحها دومينيك كاردون في سياق حديثه عن «انبثاق النجومية والشهرة» داخل عالم الويب - في مقابل «صناعة النجوم» التي تحدث عنها سابقاً الفيلسوف الفرنسي إدغار موران - والكيفية التي أضحت بموجبها مشاهير العالم الرقمي يؤثرون ليس فقط في الجمهور والعموم ولكن يوجهون في الآن نفسه الاختيارات التسويقية والإشهارية لوسائل الإعلام ويعيدون رسم الحدود الفاصلة بين «البناء الاجتماعي والثقافي للنجومية» (نجوم الواقع) و«البناء الشعبي والظرفي للشهرة». كل ذلك في هذا المقال المترجم عن الفرنسية لعالم الاجتماع الفرنسي المعاصر دومينيك كاردون: يحظى النجوم الجدد لشبكة الإنترنت بشهرة متناقضة. لقد شيّدوا سمعتهم بعيداً من وسائل الإعلام الرئيسية، لكنهم مشاهير ونجوم على شبكة الإنترنت. إذا كانت وسائل الإعلام الرئيسية قد تجاهلتهم كثيراً، وعشاق الموضة أو منتجات التجميل يحظون بشعبية منقطعة النظير على موقع «يوتيوب». عن الشعبية الكبيرة والرائعة التي يتمتع بها نجوم الويب.